

— ١٣٦ —

ألا ليت خبزا قد تسربل رائباً
وخيلاً من البرنى فرسانها الزبد
فأمر الخليفة أن يحضر له ما اشتهى ، وجعل ينظر إليه وهو يأكل حتى
فرغ ، فقال له :

— شبعت ؟

فقال أشعب :

— نعم أطال الله بقاء أمير المؤمنين .

وتأمل الخليفة ثياب أشعب فلم ترقه ، وقال له :

— لست أرى عليك كسوة رائعة !

فلم يجد أشعب ما يقول ، ثم تفكر وقال :

— كانت على أصلحك الله ثياب نظيفة ، غير أنى قبل أن يأتوا إلى

أمير المؤمنين كانت قد أخذتني إغفاءة ، فرأيت رؤيا نصفها حق ونصفها

باطل .

فقال الخليفة دهشاً :

— وكيف ذلك ؟

فقال أشعب :

— رأيت إنى أحمل بدرة من ذهب ، فمن شدة ثقلها على كنت أسلح

فى ثيابى ، ثم انتهت ، فإذا أنا بالسلح ... ولا بدرة .

فضحك أمير المؤمنين حتى استند إلى الوسادة وقال :

— لحقق لك النصف الآخر ، ولكن أخبرنى قبل ذلك ، من أنت ؟